تذكرة الوداع

لما ترك الاسكندرية الكرام من المرسلين الخوري فرنسيس والخوري لطعان الشماليين

اسكندرية مصر فاح عبيرها … حسنت بمرآها وعز نظيرها
لا زال بالتوفيق ينظم شأننا … ويحو سطوة الفريد خفيرها
قد حلتها فلكاً يدور وغيرها … نجم البسيطة والغريب يديرها
عثمان عرفي للحقوق محافظ … وبباسه عند الخطوب يجيرها
اعوانه شهب تورث ارجها … وبنور حكمته الوضي ينيرها
والامن واقينا بظل جنابه … من كل رزء والعدالة سورها
يبني قناطرها مساعدة لنا … فلذلك ما وقع الخطوب يضيرها
ساحاتها جمعت نفائس عرفنا … ولقبها روض الجنان قصورها
واحن من لطف النسيمة مالها … والذ من شهد النحيل زهورها
ولطالما قد حنّ لي وجدٌ الى … تلك الربوع لذاك جئت ازورها
خضت البحار على البخار وطاب لي … مرأى النسيم وراق عيني نورها
ولدى بلوغ الوفد ميناها لقد … لبست لوجه الوافدين ثغورها
سكانها فطروا على التقوى وقد … عشق الوفاق كبيرها وصغيرها
شهدت لنا منهم كل قوم نجبة … فحلى وكل بالوداد نصيرها
وبها المعابد كالبروج شوامخ … تزهو وجمع العابدين بدورها
وبها الشرائع والدكاكين ملكها … وبها المروءة والاخاء وديرها
وبها مؤانسة النزيل نديمها … والاحتشام في ايدي الضيف نسيمها
تلك منها الجمال فانضنبه … ولها الزهور بابرها وزهورها
وصحائف الكتاب تزهو فضلها … وتبثه في الخافقين سطورها
ولدى اقامتنا بها رحبت بنا … غرفات جود الساكنين ودورها
لو ستأسروا فيها القلوب بحبهم … ان المحبة لا يفك اسيرها
ودعتها والقلب عاف ودعها … متمنياً لو راجعته بجورها
واذا استضيفت مدينة شبهاً لها … قلنا بتاريخ يقل نظيرها

١٤٠٦

(التهاني)

لصاحب العطوفة والاقبال . ومثال الكرامة والكمال . ناشر لواء العدل والانصاف . ومنكس راية الجور والاعتساف . جبل العدالة وشخص الاستقامة . حضرة الفاضل الشهير بطرس باشا غالي . وكيل نظارة الحقانية المصرية

(رعاه الله بعين عنايته)

(وذلك بمناسبة عودته من اوربا سالماً غانماً)

اذا زرت من تهواه بالشوق ساعيا … فلا تخش في حب وشاة وساعيا
ولا تتخذ غير الكرام احبة … فتسمو مقاماً في ذرى المجد راقيا
وان رمت مدحاً لا يكون مفنداً … لبطرس باشا كن به اليوم راويا
همام جليل من بني القبط فاضل … تحلى بوصف زائد القدر عاليا
تولى مهمات الوظائف يافعاً … برأي تبدى مثله السيف ماضيا
وقام بحقانية خير نائب … فجلت به قدراً على المجد ساميا

البقية في ص ٥١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)